

صف لى أحسن النساء ، فقال : « خذها يا أمير المؤمنين
ملساء القدمين ، ردماء الكعيبين ، مملوءة الساقين ، لقاء
الفخذين ، فخمة الذراعين ، رخصة الكفين ، ناهدة
الثديين ، حمراء الخدين ، كحلأ العينين ، زجاء الحاجبين ،
لمياء الشفتين ، بلجاء الجبين ، شاء العرنيين ، لطيفة الثغر ،
مُحَلْوَلِكَة الشعر ، غيداء العنق »^(١) .

وروى عن بعضهم أنه قال لرجل أراد أن يتزوج :
« استوثر فراشك » أى تخير السمينه من النساء ! .
وروى أن أبا العباس السفاح كان يوما فى خلافته فخلا
به خالد بن صفوان فقال : « يا أمير المؤمنين ، لقد ملكت
نفسك امرأة واحدة واقتصرت عليها فإن مرضت مرضت ،
وإن غابت غابت ، وحرمت نفسك التلذذ باستظراف
الجوارى ، ومعرفة أخبار حالاتهن والتمتع بما تشتهى
منهن . فإن منهن يا أمير المؤمنين الطويلة الغيداء ، وإن
منهن البضة البيضاء ، والعتيقة الأدماء ، والدقيقة
السمراء ، والبربرية العجزاء .. ولو رأيت يا أمير المؤمنين
الطويلة البيضاء ، والسمراء اللعساء ، والصفراء

(١) « العقد الفريد » جزء ٣ ص ٢٣٤ الطبعة الأولى .